الجزائرية الديمقراطية الشعبية الجمهورية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان - **د. هنـــي كريمــة**

كلية الآداب و اللغات

قســـم الفنـــون

المقياس : منهجية البحث العلمي في الدراسات الفنية

ماستر 1 نقد العرض المسرحي

محتوى البرنامج

1 -التفكير العلمي وآلياته الوظيفية

- التفكير العلمي وأهميته في البحث

- أساليب التفكير

-كيف يختار الطالب منهج الدراسة في البحث

2 . الأسلوب العلمي وأهميته في البحث

- مفهومه

- أهميته في البحث العلمي

-أنواعه

- خصائصه

3- موضوع البحث وآلياته المنهجية

. التعريف بموضوع البحث

. علاقة الطالب بالموضوع

. منهجية صياغة العنوان المناسب لموضوع البحث

4_ الاشراف

. ماهو الاشراف

. طبيعة علاقة الطالب بالأستاذ المشرف

. شروط الاشراف

5_الاشكالية

. تعريف الاشكالية

. الفرق بين الاشكالية والمشكلة

. علاقة الاشكالية بموضوع البحث

.كيفية صياغة الاشكالية والتساؤلات الناجمة عنها

-نماذج تطبيقية

6_الفرضيات

. تعريف الفرضية وخصائصها

. مصادرها

. الفرق بين الفرضية والاشكالية

.كيفية صياغة الفرضيات

-نمادج تطبيقية

7- المقدمة وأهميتها في البحث

. تعريف مقدمة البحث وعلاقتها بالموضوع

-مكانتها

8-الفرق بين المقدمة والتمهيد

. عناصر كتابة مقدمة

-كيف أكتب مقدمة؟

. تحضير أنموذج مقدمة ودراسته

9 . التحصيل المعرفي و جمع المادة

. البطاقة أو الجذاذة وتحصيل المادة العلمية لدى الطالب

. جمع المراجع

. كيفية القراءة

. كيفية البحث في المكتبة الالكترونية

. عملية التوثيق الأكاديمي

10 . تحديد منهج الدراسة

. شروط اختيار المنهج

. المنهج و طبيعة الموضوع

11. بعض أنواع المناهج (لمحة عامة عن بعض مناهج البحث العلمي)

. المنهج الوصفي

. المنهج التاريخي

-المنهج التجريبي

-المنهج السيميائي

-المنهج التركيبي

12_ معايير تصنيف مناهج البحث العلمي

المحاضرة الأولى: التفكير العلمـي وآلياته الوظيفية

-أهمية التفكير العلمي في البحث :

البحث العلميّ هو استعلام الباحث واستقصاءه المنظم الدقيق لكشف معلوماتٍ جديدةً حول موضوعٍ معينٍ، وتصحيح المعلومات القديمة ليبني عليها ويطوّرها، ويمشي على خطوات البحث العلميّ وأدواته وطريقته للوصول إلى النجاح وإيجاد حلٍ لمشكلةٍ معينةٍ، ومن تعريفات البحث العلميّ أيضاً أنه الاستقصاء بشكلٍ منظمٍ ودقيقٍ لمعرفة القواعد العامة لشيءٍ ما. يتخصّص البحث العلميّ في موضوع واحدٍ حسب المناهج والأصول، والبحث المنهجيّ بغضّ النظر عن نوعه أكان نظريّاً أم عمليّاً؛ ويعتبر البحث العلميّ أعلى المراتب العلميّة وليس آخرها كما يظن البعض، وهناك خطواتٌ لا بدّ من السير عليها في إجراء البحث العلميّ للوصول إلى النجاح فيه، من أهمها تحديد إشكاليّةٌ للبحث العلميّ . والإشكاليّة في البحث العلمي هي مجموعة الأسئلة التي تحتاج إلى إجابات، أو هي الفراغ في المعارف العلميّة في موضوعٍ معينٍ أو مسألةٍ ما والذي يحتاج إلى ملءٍ وإضافاتٍ جديدةٍ، والباحث العلميّ يختار موضوعاً أو مسألةً يكون لها الكثير من المعارف والمعلومات لكن ينقصها شيئٌ، من المعلومات أو التنظيم، أو الوضوح، وبالتالي فإن إشكاليّة البحث العلميّ هي المسألة التي عجزت المعارف عن توفير الإجابة لتساؤلاتها، ولا تتأتى هذه المسأله إلا إذا توفر الباحث على مؤهلات فكرية تتيح له عملية البحث ولعل أعلى مستويات هذه المؤهلات هي "التفكير العلمي".

عادة ما يدفع التفكير العلمي الباحث إلى تحديد حجم الحالة أو المشكلة التي يتعامل معها ، ثم يبدأ بالتعرف على ما يتعلق بتلك الحالة أو المشكلة من معلومات وحقائق، ويقوم بجمعها وتحليلها من أجل التوصل إلى وضع الحلول المناسبة عن طريق الربط بين تلك المعلومات والحقائق.

-أساليب التفكير:

وللتفكير أساليب ، أهمها-:

1 .الأسلوب العشوائي:

يعتمد على ردود الفعل الاعتيادية المستخدمة مرات عديدة متكررة لمواقف وأحداث متشابهة اعترضت الإنسان في حياته، أو لمواصلة حالة نشيطة تصادفه برد فعل بسيط لا يحتاج إلى جهد ذهني أو تفكير كثير وكبير، أو قد لا يحتاج إلى تفكير إطلاقاً. مثال: سقوط شيء من يد الإنسان فيمد يده لالتقاطه، أو أن يطرد بيده حشرة قد داهمته على وجهه، أو يعترض طريق سيره عارض بسيط فيحيد عنه أو يعبره. وأحيانا قد يتطور الأسلوب الاعتباطي فيما بعد إلى نوع من العلمية في مواجهة أغلب المواقف والمشاكل التي تحتاج إلى ردود فعل وإيجاد الحلول المناسبة لها.

2. الأسلوب العلمي المبرمج:

يعتمد على استخدام الإنسان تفكيره بشكل مركز وكبير، بحيث يتناسب مع الحالة أو الموقف الذي يصادفه ويعترض حياته. وبهذا الأسلوب يحتاج الإنسان إلى تنظيم تفكيره وبرمجته، وترتيب الخطوات المطلوب إتباعها لمجابهة حالة معينة أو مشكلة محددة تواجهه بغرض وضع الحلول المناسبة والوصول إلى المعرفة التامة المفيدة المبنية على أسس مدروسة.

ومن هنا فإن الفهم والبحث هو الوصول إلى المعرفة ، ومن ثم توظيف هذه المعرفة ،أي تحويل المعرفة إلى مهارات، وأن تصبح المعرفة جزءاً من ذواتنا .

والمعرفة هي الإحاطة بالشيء، أي العلم به،و المعرفة أشمل وأوسع من العلم، لأنها تشمل كل الرصيد الواسع والهائل من المعارف والعلوم والمعلومات التي استطاع الإنسان أن يجمعه عبر مراحل التاريخ الإنساني الطويل بحواسه وفكره وعقله.

والمعرفة ضرورية للإنسان، لأن معرفة الحقائق تساعده على فهم القضايا التي تواجهه في حياته، وبفضل المعلومات التي يحصل عليها يستطيع (الإنسان) أن يتعلم كيف يفكر ليجتاز العقبات التي

تحول دون بلوغه الغايات التي ينشدها، وتساعده أيضاً على تدارك الأخطاء، واتخاذ الإجراءات الملائمة التي تمكنه من تحقيق أمانيه في الحياة.

تختلف المعرفة العلمية عن المعرفة العادية فيكونها قد بلغت درجة عالية من الصدق والثبات، وأمكن التحقق منها والتدليل عليها، والمعرفة العادية يشوبها الكثير من النقائص والسطحية لعوميتها في التفكير ، على العكس من المعرفة العلمية التي يتم تحقيقها بالبحث والتمحيص، ويعتبر ''العلم'' معرفة مصنفة في نظام فكري له مفاهيمه ومقاييسه الخاصة من مبادئ وقوانين ونظريات.

.كيف يختار الطالب منهج الدراسة في البحث

منهج الدراسة بالنسبة للطالب الباحث على درجة كبيرة من الأهمية في البحث العلمي، والسبب في ذلك هو حاجة هذا الأخير للدقة والتنظيم، فالبحث العلمي ليس كغيره من المقالات الصحفية أو الموضوعات الإنشائية أو الأخبار النصية، فالأمر جدي ولا تفريط فيه ،وتتوقف عليه الكثير من النتائج المرتبطة ببدراسة الظواهر والحلات العلمية، لذا شرع العلماء والخبراء العلميون نحو إيجاد منهجية للبحث العلمي يسير على دربها الباحثون، وعلى إثرهايكتسب الطالب حصانة علمية بإلمامه وفهمه لطبيعة كل المناهج بما يتلائم وطبيعة الدرا سة التي بين يديه ، فالبحث العلمي يجب أن يتميز بالانفرادية والجديد في المتن، والمنهج هو الذي ييسّر عملية البحث ،لأنه عبارة عن ترتيب العمل البحثي، ويقوده في الأخير إلى نتائج منطقية وموضوعية للإشكالية التي يعالجها في موضوع البحث.

لذا قبل شروع الطالب الباحث في كتابة بحثه يجب عليه اختيار المنهج الصحيح والمناسب لموضوع الدراسة ، بحيث يكون ملائما له ومرتبطة بمجال التخصص الذي يدرس فيه، وأن لا يبتعد عن ذلك؛ حتى لا يشوب البحث السلبية والقصور، فيجب أن لا يكون الطال الباحث مثلا متخصصًا في علوم الحاسب الآلي، ويسوق بحثًا علميًّا متعلقًا بقضية طبية أو اجتماعية ، فذلك سوف يبعث على الريبة والشك، ولن يتسم البحث بالقابلية لدى الأساتذة المناقشين لعدم اتباعه منهجا صحيحا للدراسة .

المحاضرة الثانية: الأسلوب العلمي وأهميته في البحث

ـ مفهوم الأسلوب العلمي :

تسعى العلوم جميعها إلى تحقيق أهداف العلم الثلاثة، التفسير، التنبؤ، والضبط، بتبني الأسلوب العلمي الذي يتميز بالدقة والموضوعية، وباختبار الحقائق اختباراً منطقياً، مع العلم أن الحقائق العلمية ليست بالضرورة حقائق ثابتة، بل حقائق بلغت درجة عالية من الصدق وفي هذا المجال تبرز قضية منهجية يختلف فيها الباحث أو العالم في الجوانب النظرية، عن الجانب الآخر التطبيقي. فالأول (النظري) لا يقتنع بنتائجه حتى يزول عنها كل شك مقبول، وتصل درجة احتمال الصدق فيها إلى أقصى درجة، أما الآخر (التطبيقي)، فهو يكتفي بأقصى درجات الاحتمال، فإذا وازن نتائجه فإنه يأخذ أكثرها احتمالا للصدق. **ـ أهميته في البحث العلمي:**

ويعتمد الأسلوب العلمي بالأساس على الاستقراء الذي يختلف عن الاستنباط والقياس المنطقي، فهو يبدأ بالجزئيات ليستمد منها القوانين في حين أن القياس، يبدأ بقضايا عامة يتوصل منها إلى الحقائق الجزئية، وليس يعني ذلك أن الأسلوب العلمي يغفل أهمية القياس المنطقي، ولكنه عندما يصل إلى قوانين عامة يستعمل الاستنباط والقياس في تطبيقها على الجزئيات للتثبت من صحتها، كما يستخدم الطريقة الاستنتاجية التي تتمثل، في استخلاص قانون أو ظاهرة عامة من مجموعة ظواهر خاصة.

ويتضمن الأسلوب العلمي عمليتين مترابطتين هما، الملاحظة والوصف، وذلك لأنه إذا كان العلم يهدف للتعبير عن العلاقات القائمة بين مجموع الظواهر المختلفة، فإن هذا التعبير يكون في أساسه وصف، وإذا كان هذا التعبير يمثل الوقائع المرتبطة بالظاهرة، فلا بد أن يعتمد على الملاحظة فيختلف الوصف العلمي عن الوصف العادي. فالأول لا يعتمد على البلاغة اللغوية، بل هو وصف فني، ذلك أنه عند قياس النواحي المختلفة في ظاهرة أو عدة ظواهر، فإن هذا القياس ليس إلا وصفاً كمياً، يقوم

على الوسائل الإحصائية باختزال مجموعة كبيرة من المعلومات إلى مجموعة قليلة من الأرقام والمصطلحات الإحصائية.

أما بالنسبة إلى الملاحظة العملية، فهي تمثل الملاحظة التي تستعين بالمقاييس المختلفة، وهي تقوم على أساس ترتيب الظروف ترتيباً معيناً بحيث يمكن التكرار الذي له أهمية كبيرة من حيث الدقة العلمية، فهو (التكرار) يساعد على تحديد العناصر الأساسية في الموقف المطلوب دراسته وترك العناصر التي تكونت بالصدفة، كما أن التكرار ضروري للتأكد من صحة الملاحظة فقد يخطئ الباحث نتيجة الصدفة أو لتدخل العوامل الشخصية، مثل الأخطاء الناجمة عن الاختلاف في دقة الحواس والصفات الشخصية للباحث، كالمثابرة وقوة الملاحظة، كما يفيد التكرار أيضا في التأكد من دقة ملاحظة شخص آخر، أو في إعادة البحث مرة أخرى بغرض التأكد من النتائج.

بإيجاز يبدأ الباحث بتحديد معالم وأبعاد إشكالية بحثه بأسلوب علمي يختلف عن تلك الأساليب التي يعتمدها الأديب الروائي أو القاص أو الشاعر أو الكاتب المسرحي ، ثم يستغل الباحث كل خبراته ومهارته في طريقة التحرير ببلورة أفكاره وتوظيف المصطلحات المتناسبة وطبيعة الموضوع والتوصل إلى حلول للإشكالية على أساس البيانات المتوفرة لديه من مصادره الذاتية أو المصادر الأخرى لتوثيق معلوماته وفق أسلوب دقيق بعيد عن الاستعارات والكنايات التي تتميز بها عادة اللغة الأدبية.

أنواعه:

وهناك نوعان من أساليب البحث عادة ما تغلب على لغة الباحث كل حسب مستواه في التفكير ونضجه العلمي وتكوينه الأكاديمي، وهو ما يميّز المعرفة العلمية عن المعرفة العادية التي غالبا ما تنم عنها البحوث الضعيفة والرديئة.

1-الأسلوب العشوائي:

يعتمد على ردود الفعل الاعتيادية المستخدمة مرات عديدة متكررة لمواقف وأحداث متشابهة اعترضت الإنسان في حياته، أو لمواصلة حالة نشيطة تصادفه برد فعل بسيط لا يحتاج إلى جهد ذهني أو تفكير كثير وكبير، أو قد لا يحتاج إلى تفكير إطلاقاً. مثال: سقوط شيء من يد الإنسان فيمد يده لالتقاطه، أو أن يطرد بيده حشرة قد داهمته على وجهه، أو يعترض طريق سيره عارض بسيط فيحيد عنه أو يعبره. وأحيانا قد يتطور الأسلوب الاعتباطي فيما بعد إلى نوع من العلمية في مواجهة أغلب المواقف والمشاكل التي تحتاج إلى ردود فعل وإيجاد الحلول المناسبة لها.

2- الأسلوب العلمي المبرمج:

يعتمد على استخدام الإنسان تفكيره بشكل مركز وكبير، بحيث يتناسب مع الحالة أو الموقف الذي يصادفه ويعترض حياته. وبهذا الأسلوب يحتاج الإنسان إلى تنظيم تفكيره وبرمجته، وترتيب الخطوات المطلوب إتباعها لمجابهة حالة معينة أو مشكلة محددة تواجهه بغرض وضع الحلول المناسبة والوصول إلى المعرفة التامة المفيدة المبنية على أسس مدروسة.

ومن هنا فأ ن الفهم والبحث هو الوصول إلى المعرفة ، ومن ثم توظيف هذه المعرفة ،أي تحويل المعرفة إلى مهارات، وأن تصبح المعرفة جزءاً من تكويننا وتأطيرنا الفكري.

والمعرفة هي الإحاطة بالشيء، أي العلم به،و المعرفة أشمل وأوسع من العلم، لأنها تشمل كل الرصيد الواسع والهائل من المعارف والعلوم والمعلومات التي استطاع الإنسان أن يجمعه عبر مراحل التاريخ الإنساني الطويل بحواسه وفكره وعقله.

والمعرفة ضرورية للإنسان، لأن معرفة الحقائق تساعده على فهم القضايا التي تواجهه في حياته، وبفضل المعلومات التي يحصل عليها يستطيع (الإنسان) أن يتعلم كيف يجتاز العقبات التي تحول دون بلوغه الغايات التي ينشدها، وتساعده أيضاً على تدارك الأخطاء، واتخاذ الإجراءات الملائمة التي تمكنه من تحقيق أمانيه في الحياة.

ـ أنواع المعرفة

تختلف المعرفة العلمية عن المعرفة العادية فيكونها قد بلغت درجة عالية من الصدق والثبات، وأمكن التحقق منها والتدليل عليها، والمعرفة العادية هي علم، أما المعرفة العلمية هي التي يتم تحقيقها بالبحث والتمحيص، ويعتبر ''العلم'' معرفة مصنفة تنسق في نظام فكري له مفاهيمه ومقاييسه الخاصة من مبادئ وقوانين ونظريات.

- **خصائص الأسلوب العلمي:**

يتميز الأسلوب العلمي عن بقية الأساليب الفكرية بعدة خصائص أساسية أهمها:

(1)الموضوعية: وتعني الموضوعية هنا، أن الباحث يلتزم في بحثه المقاييس العلمية الدقيقة، ويقوم بإدراج الحقائق والوقائع التي تدعم وجهة نظره، وكذلك الحقائق التي تتضارب مع منطلقاته وتصوراته، فالنتيجة يجب أن تكون منطقية ومنسجمة مع الواقع ولا تناقضه، وعلى الباحث أن يتقبل ذلك ويعترف بالنتائج المستخلصة حتى ولو كانت لا تتطابق مع تصوراته وتوقعاته.

(2)استخدام الطريقة الصحيحة والهادفة: ويقصد بذلك، أن الباحث عندما يقوم بدراسة مشكلة أو موضوع معين، ويبحث عن حل لها، يجب أن يستخدم طريقة علمية صحيحة وهادفة للتوصل إلى النتائج المطلوبة لحل هذه المشكلة، وإلا فقدت الدراسة قيمتها العلمية وجدواها.

(3)الاعتماد على القواعد العلمية: يتعين على الباحث الالتزام بتبني الأسلوب العلمي في البحث من خلال احترام جميع القواعد العلمية المطلوبة لدراسة كل موضوع، حيث إن تجاهل أو إغفال أي عنصر من عناصر البحث العلمي، يقود إلى نتائج خاطئة أو مخالفة للواقع. ومن هنا، فإن عدم استكمال الشروط العلمية المتعارف عليها في هذا الميدان، يحول دون حصول الباحث على النتائج العلمية المرجوة.

(4)الانفتاح الفكري: ويقصد بذلك، انه يتعين على الباحث الحرص على التمسك بالروح العلمية والتطلع دائما إلى معرفة الحقيقة فقط، والابتعاد قدر الإمكان عن التزمت والتشبث بالرؤية الأحادية

المتعلقة بالنتائج التي توصل إليها من خلال دراسته للمشكلة، ويجب أن يكون ذهن الباحث منفتحا على كل تغيير في النتائج المحصول عليها والاعتراف بالحقيقة، وان كانت لا تخلو من مرارة.

(5)الابتعاد عن إصدار الأحكام النهائية: لا شك أن من أهم خصائص الأسلوب العلمي في البحث التي ينبغي على الباحث التقيد بها، هي ضرورة التأني وعدم إصدار الأحكام النهائية، إذ يجب أن تصدر الأحكام استنادا إلى البراهين والحجج والحقائق التي تثبت صحة النظريات والاقتراحات الأولية، أي بمعنى أدق، ضرورة اعتماد الباحث على أدلة كافية قبل إصدار أي حكم أو التحدث عن نتائج تم التوصل إليها.

.

المحاضرة الثالثة: موضوع البحث

ـ التعريف بموضوع البحث

قد يبدو اختيار موضوع البحث مُهمة شاقة على الباحث، للصعوبات التي يواجهها في انتقائه لأحد الموضوعات المتصلة بتخصصه، أو تعذر معرفته بحقيقة الجدوى من البحث فيه. فإذا وجد الباحث في نفسه ميلاً للبحث في موضوع ما، فعليه أن يختار موضوعاً حيّاً، وأن يتحقق من جدواه ومدى علاقته بالتخصص. وقدرته على الاستمرار فيه إلى منتهاه.

ـ علاقة الطالب بالموضوع

الحيادية والموضوعية:

الحيادية هي التزام الباحث عدم الظهور في بحثه وكأنه يدافع عن جهة معينة وينحاز إليها دون أدلّة أو براهين تُثبت ما ذَهَب إليه، أما الموضوعية فهي حرص الباحث على تحكيم العقل والمنطق فيما يكتبه، والاستناد إلى الشواهد والبراهين التي تؤكّد قناعاته واستنتاجاته.

الاعتماد على الحقائق العلمية:

يجب على الباحث الابتعاد عن التأملات والافتراضات الشخصية التي لا تستند إلى حقائق علمية ثابتة، والحرص على أن يكون بحثه مُعزّزاً بالأدلة والبراهين التي تؤكّد ما توَصَل إليه من نتائج، وتُضفي عليها طابع القوة والمصداقية.

الصبر والمثابرة:

تعترض الباحثَ مصاعبُ ومشاقّ عدّة عند قيامه بالبحث عن المعلومات المطلوبة والمناسبة؛ ولذلك فعليه أن يتحلى بالصبر وسعة الصدر في رحلته البحثية؛ لأن وصوله إلى مبتغاه يقتضي منه عزيمةً ماضية، وهمةً عالية، ونفساً وثّابة؛ لتجاوز المعوقات التي قد تعترض سبيله، وإلا كان مصيره الفشل في مهمته البحثية.

التــواضع:

على الباحث أن يتحلّى بفضيلة التواضع، وألا يتلبّسه الغرور والترفّع على الباحثين الذين سبقوه في مجال بحثه، لما قد يصل إليه من نتائج بحثية ذات قيمة علمية مهمة؛ لأن الغرور مطية هلاك الباحث، وسبب من أسباب نفور القُرّاء منه ومن أبحاثه مهما بَلَغَت مصداقيتها العلمية.

الأمانة العلمية:

إنّ أهم صفة أخلاقية يجب أن تنطوي عليها نفس الباحث هي الأمانة العلمية؛ إذْ إنّ نسبة الكلمات والعبارات والأفكار إلى صاحبها – إشارةً أو اقتباساً وتوثيقاً – تُعد من أهم شمائل الباحث وخصاله.

القدرة على إنجاز البحث:

يتعين على الباحث أن يتيقّن من قدرته على خوض غمار البحث العلمي، وأن يكون شغوفاً في التعمّق والاستنباط والاستنتاج أثناء كتابة محاوره المختلفة، كما يقتضي منه أيضاً تأمين متطلباته المالية، للسفر أو اقتناء المصادر والمراجع أو تصويرها، أو شراء الآلات والأدوات اللازمة لإنجازه.

ـــ منهجية صياغة العنوان المناسب لموضوع البحث

يُعد عنوان البحث أو الرسالة العلمية أولى خطوات منهجية البحث العلمي، ويجب أن يكون محل اهتمام للباحث؛ حيث إن العنوان أول شيء يمكن أن تقع عليه عين القارئ أو المقيم بالنسبة للرسالة، ويجب أن يكون واضحًا ودقيقًا في التعبير عن مشكلة البحث، وأن يكون مختصرًا ولافتًا للانتباه، ولا يتضمن مصطلحات صعبة، ومن المهم أن يحتوي على المتغير الثابت بالنسبة للمشكلة، ويجب أن يراعي الباحث العلمي أن للعنوان وظيفة إعلامية في المستقبل في حالة الحصول على التقييم المتميز ونجاح الرسالة، حيث إن هناك الكثيرين من الباحثين يقومون بنشر الرسائل، لذا وجب أن يتوافر في العنوان عنصر الجذب المناسب ، ويكون مدون في الصفحة الأولى تسمى صفحة العنوان أو ما هو رائج باللغة الفرنسية La page de garde.

وتشمل صفحة العنوان وهي الصفحة التي تقع في أول البحث وتشمل في الزوايا العليا من اليمين اسم الجامعة ، واسم القسم ، وتترك مسافة كافية ليثبت في منتصف الصفحة أو أعلاها عنوان البحث وتحته اسم الطالب (ة) الباحث (ة) والسنة الدراسية واسم الأستاذ/ة المشرف/ة على البحث

وتاريخ تقديم البحث وأسماء أعضاء لجنة المناقشة والسنة الجامعية .، على أن يراعى في هذا كله حسن التوزيع على الصفحة . ومن الضروري كتابة العنوان بالكامل .

المحاضرة الرابعة: الإشـــــــراف

ـ ما هو االإشراف

إن اعداد رسالة الماجستير والدكتوراة وحتى رسالة الماستر مع نظام ل.م.د تأخذ وقتا طويلا وتمر عبر مراحل، لذلك فهي غير سهلة وتحتاج إلى اشراف خبير حتى يتم انجاز العمل بشكل محترف ومنهجية مقبولة، ويتطلب ذلك من الطالب الوقت والجهد للبحث والقراءة والفهم والتفسير والتحليل لتحديد الموضوع والإشكالية التي بحاجة إلى حل،ومن ثم اختيار الطرق المناسبة لحل تلك الإشكالية المحددة واستخلاص أهم النقاط والنتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته، و كل ذلك ليس بالأمر السهل أو اليسير لأن معظم طلاب الدراسات العليا يواجهون الكثير من المشاكل والتحديات التي تعيق استمرارهم في العمل وبذل مزيد من الجهد كي يكون العمل متقن ومنهجي ، وتحتاج عملية الاشراف هذه لدكاترة متخصصين وخبراء اكاديمين .

ـ طبيعة علاقة الطالب بالأستاذ المشرف

إن العلاقة بين المشرف والباحث لا يمكن ضبطها الا من بعد معرفة دور المشرف والباحث ومهام العمل المنوط بها كل منهما، الدراسة الاكاديمية من الاعمال التي يجب التعاون فيها بين الباحث والمشرف على الرسالة العلمية. الباحث الاكاديمي عليه احترام مشرفه وعمله وان يتناقش معه بكل اجلال ومحبة تعكس اخلاق الباحث وسلوكياته وآدابه العلمية. فتح الحوار والمناقشة في كل تفاصيل الدراسة واعلامه الدائم للمشرف بما آلت اليه الامور في البحث الخاص بالماجستير او الدكتوراة. المساعدة في تحضير الرسالة العلمية هي جوهر العلاقة بين المشرف والباحث واعمال كثيرة يجب فعلها ليتحقق علاقة مساعدة وتعاون تامة بين المشرف والباحث

قد لا يجد الباحث من يشرف على الرسالة العلمية خاصته، ويتعطل في مشواره الاكاديمي لهذا السبب، والبعض منهم لا يستفيد كامل الاستفادة من المشرف، او شمولية الرسالة العلمية في دراسة ما تحتاج الى اكثر من مشرف عندها ما العمل؟

إنّ توفير المشرف على الرسالة العلمية له قوانين كثيرة تحدد آليّة خاصة وإطار واضح للمشرف على الرسائل العلمية. قانون الاشراف على الرسائل العلمية يمنح للباحث ان يختار مشرف خارج الجامعة او خارج القسم يُشرف على رسالته في الماستر او الدكتوراه، ساعدت تلك القوانين الى حد كبير في منح الباحث الاكاديمي الحرية في اختيار مشرف على الرسالة ومتفرغ لها. فقد لا تكون العلاقة المشرف والباحث تسير على نحو جيد، واسباب ذلك كثيرة، فينعكس على هذا انتاج بحث ورسالة علمية بسيطة الا إذا أثبت الطالب الباحث كفاءته وجدارته وارهق نفسه لإتمام رسالته على أحسن مايرام ،هنا فقط يمكننا الحديث عن الباحث الكفؤ الذي يتملص من الأمر بكل ذكاء متجاوزا كل ما يعيق مسار بحثه حتى لوكان الأمر يتعلق بأستاذه المشرف .

ـ شروط الاشراف

هناك شروط ومواصفات كثيرة يجب ان تتوافر في المشرف على رسالة الماستر او الدكتوراه، اهم تلك الشروط هي التحلي بالأخلاق العلمية والإحاطة بمختلف المناهج العلمية والالمام بالمادة العلمية التي لها طبعا علاقة بالتخصص .

ـ دور المشرف في البحث العلمي تحكمه قوانين كثيرة، الهدف منها هو اضافة علامات محددة ترسم خط سير البحث العلمي في الاقسام العلمية الاكاديمية بالجامعات والكليات المختلفة.

ـ يتبلور دور المشرفين على الرسائل العلمية من خلال تقديم العون والارشاد المستمر للباحث في موضوع الرسالة ليصل الى حل حقيقي لمشكلة الدراسة، والاجابة عن اسئلة البحث.

ـ إدارة المناقشات والحوارات العلمية حول موضوع الدراسة يساعد على تبادل الخبرات بين الباحث والمشرف على الرسالة العلمية، كما يكسب الباحث ثقة وقناعة بما يقتنيه من معلومات يوظفها لصالح بحثه .

ـ المساعدة في اختيار المنهج العلمي المناسب مع موضوع الدراسة، وتعرف الباحث بكيفية تطبيق خطواته واستراتيجياته المنهجية يتحكم من خلالها على موضوع الدراسة، وهذا أمر جد مهم.

ـجعل الباحث اكثر سرعة ودقة في اختيار وجلب المادة العلمية المناسبة ورصدها بالطرق والاستبيانات المناسبة.

ـ توفير تحصيلا معرفيا في ذات التخصص يساعد الباحث على تحديد الإطار النظري للرسالة، والتعامل الجيد والبحث باستخدام ادوات البحث العلمي.

ـ تقديم كل ما يفيد الباحث في رسالته العلمية وبحثه الاكاديمي هو من مهام المشرف على الرسالة العلمية ، وأن يوفر له الوقت الكاف لذلك مع التزام الطالب حضور المواعيد ويتجنب الاهمال والغياب قدر الامكان إلا في حالة انشغاله بالأمور البحثية لإحضارها ومناقشتها مع أستاذه المشرف.

المحاضرة الخامسة: الإشكاليّـة وأهميتها في البحث العلمي

ـ تعريف الإشكالية

الإشكاليّة في البحث العلمي هي تساؤل يخص قضية بعينها من تخصص ما من تخصصات البحث العلمي الذي يحتاج إلى حل أو إجابة مقنعة أو ممنهجة، أو هي الفراغ في المعارف العلميّة في موضوعٍ معينٍ أو مسألةٍ ما والذي يحتاج إلى ملءٍ وإضافاتٍ جديدةٍ، والباحث العلميّ يختار موضوعاً أو مسألةً يكون لها الكثير من المعارف والمعلومات لكن ينقصها شيئٌ، من المعلومات أو التنظيم، أو الوضوح، وبالتالي فإن إشكاليّة البحث العلميّ هي المسألة التي عجزت المعارف عن توفير الإجابة لتساؤلاتها. كما أنها صياغة أخرى لعنوان البحث في صفة سؤال واضح ، مختصر ووجيه .

من مواصفات الإشكاليّة في البحث العلميّ:

-الوضوح : يجب أن تكون الإشكاليّة واضحةً ودقيقةً وموجزةً.

– القابلية: يجب أن تكون قابلةً للبحث، فهي يجب أن تكون واقعيّةً لا خياليّةً. يجب أن تكون ملائمةً لمخوضوع البحث، بمعنى أن تتصل بموضوع البحث اتصالاً عميقاً.

– الدقة : يجب أن تكون الإشكاليّة دقيقة في طرحها وأن لا تخرج عن اطار الموضوع لأنها في الأخير تساؤل مستنبط من عنوان البحث العلمي.

ـ الفرق بين الاشكالية والمشكلة

تختلف آراء الباحثين في هذا الموضوع ويظل باب الجدل في تحديد الفرق بين الاشكالية والمشكلة مفتوحا ، فهناك من يرى أن المشكلة جزء من الاشكالية وهناك من يرى العكس ، ولكن من المرجح أن تكون المشكلة عامة وغير مضبوطة بحذافرها ، لكن الاشكالية تكون على وجه التحديد والدقة والتفصيل للأسئلة الناجمة عنها ولتي ينبني عليها موضوع البحث. قد تكون المشكلة عبارةٌ عن شعورٍ بوجود مسألةٍ في عموميتها تستدعي القلق ، أو هي وجود شيءٍ في الواقع مخالفٌ للتوقعات،

الإجابات في المشاكل تكون بالنفي أوالاثبات عموما وفي بعض الأحيان تكتنفها الغموض لغرابتها في الواقع، أما الإشكالية فتكون متعمقة في الفكر الإنساني وعالقةً فيه، وتظهر سعي الباحث الدائم للتكيف مع دراسة الظاهرة التي تدور حولها الاشكالية. والإشكالية تنجم عنها جملة من الأسئلة والفرضيات تكون مدعومةً بالحجج والبراهين وأن لا تكون غامضة بل واضحةً ودقيقةً وموجزةً، وقابلةً للبحث، فهي يجب أن تكون واقعيّةً لا خياليّةً. يجب أن تكون ملائمةً لموضوع البحث، بمعنى أن تتصل بموضوع البحث اتصالاً عميقاً.

ـ علاقة الاشكالية بموضوع البحث

من المهم أن يحرص الباحث على ربط موضوع البحث العلمي مع الإشكاليّة الخاصة به، فالعلاقة وطيدة بين الاشكالية وموضوع البحث ، فإذا استطاع الباحث الوصول إليها يصبح أكثر قدرةً على فهم، وتحليل متطلبات نجاح البحث، وخصوصاً عندما يتمكّن من الوصول إلى حلٍ صحيحٍ لإشكاليّة البحث العلمي، كما يتوجب عليه أن يكون متحكما في كيفية صياغة الإشكالية بناءً على موضوع البحث العلمي.

ـ كيفية صياغة الاشكالية والتساؤلات الناجمة عنها

يعتبر التخصص الذي تكَون فيه الباحث والخبرة التي أكتسبها من هذا التخصص عاملا مهما ايضا في توجيه الباحث لاختيار مشكلات وموضوعات بحث جدية .

على هذا فإن صياغة طرح الإشكالية هو أساس كل عمل بحثي وعلمي مقبول ، فهي ليست مجرد تساؤل يطرحه الباحث ليجيب عنه خلال بحثه فقط وإنما هي : بناء وتشكيل لتصور عام للمشكلة المطروحة يقوم على معلومات علمية ، مفاهيم ، ومصطلحات مترابطة بصفة منظمة ومنسجمة تثير تساؤلا أو عدة تساؤلات حول موضوع الدراسة تدفع الباحث بقوة إلى إجراء البحث والتوصل إلى إجابات للأسئلة المطروحة .

كي تكون الإشكالية المطروحة قد تمت صياغتها بطريقة علمية سليمة ، يجب توفر الشروط التالية :

- ضرورة تعبير الإشكالية عن مشكل / أو إشكال علمي حقيقتي يبين حيرة الباحث تجاه الصعوبة والإبهام والغموض الذي يكتنف هذه المشكلة البحثية التي على الباحث أن يكشف عنه ويوضحه .
- ضرورة أن تكون الإشكالية مستمدة من المجال المعرفي للباحث ومن تخصصه
- ضرورة أن تكون مضبوطة وبدقة ولا تتضمن إطنابا ولا حشوا لفظيا ولا تناقضا .
- ضرورة أن تكون واضحة في مصطلحاتها ومفرداتها العلمية .
- ضرورة أن تطرح المشكلة المدروسة في صيغة إشكالية تنطلق من تصور / بناء يتدرج من الأفكار والتوضيح العام والكلي إلى ماهو الخاص وجزئي بمعني ينطلق من نظرة كلية إلى نظرة جزئية (من الكل إلى الجزء)
- يجب ان تتضمن الإشكالية متغيرين أو عدة متغيرات يتم الربط بينهما أو بينها جميعا.
- على الباحث تجنب طرح التساؤلات المغلقة في الإشكالية والتي تتم الإجابة عنيها بلا أو نعم ، بل عليه طرح تساؤلات تثير نقاشا وتفكيرا حول مشكلة معينة .
- على الباحث صياغة إشكالية تقبل الاختبار الميداني والتحقق منها في الواقع من خلال عملية البحث والبرهنة .

من كل هذه الشروط نستنتج أن الإشكالية هي عملية تعميق وتحديد للمشكلة المطروحة ، ونظرة متفحصة من طرف الباحث لما يريد أن يدرس والمسارات والطرق العلمية التي عليه إتباعها من أجل إجابة علمية على تساؤلاته . ولا يمكن له النجاح في ذلك إلا من خلال:

– الإطلاع على الدراسات السابقة في الموضوع لمعرفة أين توقف الباحثون السابقون في معالجة هذه المشكلة .

– ضرورة تشكيل بيبلوغرافيا / فهرس بالمراجع والمصادر العلمية التي تناولت هذه المشكلة العلمية والإطلاع علي مايهم البحث لرسم مختلف زوايا الدراسة ، وتحديد ماهي المواد العلمية والأفكار التي تناسب الدراسة .

ـ مراحل صياغة الإشكالية:

وهي أربعة خطوات أساسية :

1/ مرحلة الإحساس بالمشكلة : وهذا من خلال تحديد الباحث للمجال المعرفي للتخصص الذي تكّون فيه وقيامه بصياغة عنوان البحث محل الدراسة و الذي سيحول هذا الإحساس بالموضوع إلى قلق علمي يحاول الباحث أن يجيب عليه.

2/ مرحلة الإحصاء والاستطلاع: يتعلق الأمر بجمع المعطيات والمعلومات والبيانات الخاصة بمشكلة البحث ومحاولة استطلاع هذه المشكلة في الواقع وفي الميدان.

3/ مرحلة التحليل : يقوم فيه الباحث بتفكيك وتحليل البيانات والمعلومات المستطلعة بغرض ضبط العناصر المكونة لمشكلة البحث .

4/ مرحلة صياغة الإشكالية : وهي مرحلة التعبير اللفظي والكتابة للمشكلة بناءا على مختلف العناصر التي تتكون منها والمستقاة من المراحل السابقة والتي تُطرح في شكل تساؤلات واسئلة علمية حول المشكلة .

المحاضرة السادسة: الفرضيـــــات وأهميتها في البحث العلمي

. تعريف الفرضية وخصائصها

تلعب **فرضيات البحث العلمي** دور هام وفعال في توفير حلول للإشكاليات المطروحة في الأبحاث العلمية، عن طريق وضع عدد من الحلول المفروضة للإشكالية المعالجة في موضوع البحث، لذلك يجب على الباحث مراعاة الدقة ومبادئ التفكير المنطقي في صياغتها بطريقة منهجية.

وتُعرف **الفرضيات** على أنها إجابات وحلول مجازية محتملة الصحة والخطأ لإشكالة البحث المطروحة لاستكشاف العوامل والإطار المحدد لمشكلة الدراسة، ويتم عرضها في صورة علاقة بين المتغير التابع والمستقل.

ويرادفها في اللغة الإنجليزية (Hypothesis) : هي عبارة عن حل أو تفسير مُؤقّت تتمّ صياغته بشكل علميّ، يُحاول الباحث أن يتحقّق من صحّة هذا التفسير باستخدام المادّة العلمية المتوفرة لديه، بحيث يضع قراراته وخبراته كحلّ كحل مؤقت للإشكالية البحث.

يجب أن تُغطّي الفرضيّة جميع جوانب البحث، بحيث لا يكون اختيارها عشوائيّاً وتستوجب البحث والتقصّي. كما يجب أن تتمّ صياغة الفرضيّة إمّا بالنّفي أو الإثبات، وليس النّفي والإثبات معاً، بحيث تُعطي القدرة على التحقّق منها بشكل تجريبيّ. يجب أن تتمّ صياغة الفرضيّة بحيث تكون صغيرةً، ويسهُل فهمها، ويسهُل التعرّف على المتغيّرات فيها. يجب أن تكون التنبّؤات المتعلّقة بالفرضيّة المصاغة واضحةً ومُحدّدةً.

– خصائص فرضية البحث العلمي

من أهمّ هذه الخصائص:

1 -إمكانية التحققّ من الفرضيّة عن طريق جمع البيانات وتحليلها.

2 -ارتباط الفرضيّة بالإشكالية المراد حلّها، سواء بشكل سلبيّ أو إيجابيّ.

3 -دقّة الفرضيّة وبساطتها .

– مصادر صياغة فرضيّة البحث العلميّ

تتم صياغة فرضيّات البحث العلميّ بناءً على عدّة مصادر، أهمّها:

1- التّجارب الشخصيّة: تُسهم الملاحظة وتَجارب الباحث في مجال معين في وضع فرضيّات جديدة مُحدّدة.

2- الأبحاث العلميّة السّابقة: تُساعد الأبحاث العلميّة ذات العلاقة بوضع الفرضيّات. المنطق: بحيث يتمّ بناء الفرضيّة على أسسٍ مَنطقيّة عقلانيّة، ويتمّ ذلك بصياغتها بشكل يُبرّر إصدارها.

3-الحدس والتّخمين: هي عبارة عن ظاهرة طبيعيّة، حيث يُساعد مثل هذا النّوع من الفرضيّات على إدراك العلاقات بين المتغيّرات المختلفة. كيفيّة صياغة الفرضيّات تتمّ صياغة الفرضيات العلميّة بالعديد من الطُّرق بالاعتماد على نوع الفرضيّة كالآتي.

. الفرق بين الفرضية والاشكالية

يجب أن تكون الفرضيّات ذات صلة وثيقة بإشكاليّة البحث، بحيث يجب على الباحث أن يكون على معرفة كاملة بجوانب الإشكالية وخيارات الحلول لها.

.كيفية صياغة الفرضيات

يوجد عدد من الشروط التي يجب مراعاتها في صياغة الفرضيات لكي يتم تقديمها فرضيات علميّا وبصفة منهجيّة صحيحة ، وهي كالآتي:

1. أن تتضمن الفرضية حل فعلي لمشكلة الدراسة.
2. أن تكون الفرضيات واضحة، موجزة ومختصرة وتشير إلى وجود علاقة بين المتغيرات.
3. أن تكون الفرضيات قابلة للاختبار.
4. ألا تنفي الفرضية وقائع علمية متفق عليها وأن تكون خالية من التناقض.
5. ألا تستند الفرضية إلى أسس عقائدية لكون العقائد لا تخضع للتحقيق.
6. وأن لا تخرج مصادرها عن ثلاث محطات أساسية هي :
   - الملاحظة والتجارب الشخصية.
   - الاستنباط من نظريات علمية.
   - المنطق.

المحاضرة السابعة: المقدمة وأهميتها في البحث العلمي

تمهيد

يسعى العديد من الطلاب إلى معرفة مقدمة وخاتمة لأي بحث، حيث نحتاج في كافة المراحل الدراسية خاصة الدراسة الجامعية التي نحتاج فيها إلى معرفة كيفية كتابة مقدمة أو خاتمة بحث علمي أو أدبي مميزة تتضمن نبذة مختصرة عن عنوان البحث، ولهذا جاءت هذه المحاضرة لترفع الغموض لدى الطالب وتعرفه بالمنهجية الصحيحة لصياغة مقدمة للموضوع محل الدراسة.

مكانة المقدمة في البحث العلمي

تحضى مقدمة الدراسة أهمية كبيرة في البحث العلمي، لذلك وجب على الطالب أن يحرص على كتابتها وفق الشروط السليمة،كي تؤدي دورها المميز في البحث العلمي ، فلا يخلو أي بحث علمي من مقدمة بحث، حيث إنها أحد خطوات البحث العلمي الرئيسية، والتي تعرف بأنها أحد الأجزاء الرئيسية والهامة في كتابة أي بحث علمي، وهي ما يتحدد فيها موضوع البحث وأهميته وإشكاليته

وتعد مقدمة البحث العلمي من أهم أجزاء البحث، والتي لا يمكن تجاهلها أو الاستغناء عنها تحت أي ظرف من الظروف، لذلك على الباحث أن يدرك أساسيات كتابة المقدمة، لأنها ليست بالأمر اليسير والسهل، بل تحتاج للتركيز، والدقة، والخبرة، ومن أهم هذه الأساسيات ما يأتي:

- عدم كتابة المقدمة قبل الانتهاء من البحث: وجود المقدمة في بداية البحث لا يعني كتابتها أولاً فالباحث الخبير هو من يؤخر كتابة مقدمته إلى أن ينتهي منبحثه كاملاً، وذلك لأن المقدمة هي بوابة البحث، والتي يجبأن تتضمن لمحة عامة عن أقسام البحث كافة، لذلك يفضل تأخيرها لكي لا ينسالباحث شيئاً من تلك الأقسام.

- يكمن دور مقدمة البحث في تهيئة القارئ إلى الإلمام بموضوع البحث، واطلاعه على وجهة نظر الكاتب الباحث طالبا أو مؤلفا في موضوع بحثه، وإظهارشخصية الكاتب، وطريقته في إثبات صحة فرضياته.
- الايجاز : يجب أن تكون المقدمة متوسطة الطول، فالمقدمة الطويلة تدخل الملل إلى نفس القارئ، بينما قد تكون المقدمة القصيرة مختصرةً، وغير شاملةلأقسام البحث كافة.
- يجب أن يذكر الكاتب في المقدمة سبب اختياره لموضوع البحث، والهدف الذي يسعى للوصول إليه من خلاله.
- يجب أن يذكر الباحث في المقدمةعناوين البحث الرئيسية، وأقسامه.
- على الباحث ذكرالصعوبات والمشاكل التي واجهته أثناء إعداده وكتابته لبحثه العلمي.
- الإشارةإلى أهم المصادر والمراجع التي ساعدت الباحثعلى إغناء بحثه .

سلاسة اللغة : يجب أن تكون لغة الكاتب في المقدمة سهلةً، وسلسلة، وواضحة، وخالية من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية وأن تكون بصيغة الأسلوب العلمي ، وأيضا مشوقة وهامة لكي لا يمل القاريء / المناقش أو المتلقي المهتم بشؤون البحث ، في حين كانت مبتذلة وغير قيمة فيعزف عنها القراء، والباحثين فيما بعد، فالمقدمة تعرف في قانون الباحثين بانها الغلاف الداخلي الذي يعمل على جذب القارئ.

المقدمة والتمهيد

هناك كثير من الباحثين والباحثات ممن يخلطون بين جزئي المقدمة والتمهيد ، فالمقدمة كما سبق وأن أشرنا عبارة عن جزء شارح عام لموضوع أو إشكالية البحث، وقد يُكتب في فصل كامل، ويُعرف ذلك بفصل المقدمة، ويندرج أسفله كل من: طبيعة الموضوع، و أهمية البحث، وأهداف البحث، ومشكلة البحث، وحدود البحث، ومنهج البحث، وعينة البحث، وأدوات البحث، و مصطلحات البحث، وفرضيات البحث، وليس بالضرورة أن تحتوي المقدمة على جميع العناصر السابقة، ويتحكم في ذلك طبيعة موضوع البحث، وطريقة ترتيب دارس البحث أو الرسالة العلمية، والتي يمكن أن

تخضع لما تُمليه جهات الدراسة على الباحث، أو ما يحدده المشرفون من أسلوب يجب على الباحث أن يتبعها.

أما التمهيد فهو جزء يلي المقدمة، وهو عبارة عن فقرات تهدف التحول من العام للخاص، وإثارة ذهن القراء أو المطالعين، لذا نجد التمهيد قد لا يحتوي على أي شيء عن موضوع البحث، ويمكن أن يتطرق الباحث فيه إلى مجال التخصص العام، وعلى سبيل المثال في حالة كون موضوع البحث يتحدث عن مشكلة أطفال الشوارع، فإن البحث هنا يدور في فلك علم الاجتماع، ويمكن أن يتحدث في التمهيد عن الدور البنَّاء لعلم الاجتماع في مُعالجة السلبيات داخل جنبات المجتمع.

والتمهيد يختلف من حيث الحجم على حسب طبيعة الموضوع الذي يتطرق له الباحث، وكذا المرحلة التي يدرس فيها الباحث، فنجد البعض يخصص له فصلًا أو بابًا كاملًا، وآخرون يكتفون بصفحة، أو أقل.

يمكن أن يتضمن البحث عدَّة مقدمات ـ تمهيدات ـ لكل فصل أو باب على حسب تقسيمات الباحث، وذلك بالإضافة إلى المقدمة الرئيسية التي يصوغها الباحث في بداية البحث.

شروط صياغة مقدمة البحث

تعد صياغة مقدمة البحث أو الدراسة من أهم الأمور التي يجب على الباحث أن يوليها اهتماما كبيرا، وذلك نظرا للدور الكبير الذي تلعبه مقدمة الدراسة في تقديم لمحة عامة عن البحث العلمي الذي يقوم به الباحث.ويجب أن يحرص الباحث خلال كتابة مقدمة الدراسة على شمولية هذه المقدمة، بحيث يقوم بعرض كافة الأفكار التي يتناولها البحث العلمي الذي قام بكتابته.

كما يجب على الباحث أن يحرص على صياغة مقدمة الدراسة بطريقة جذابة وأسلوب مميز، وذلك لكي يدفع القارئ إلى الولوج إلى أعماق بحثه العلمي، والاطلاع على كافة تفاصيله.

ولصياغة مقدمة دراسة ناجحة ومثالية يجب على الباحث أن يلتزم بخمس شروط ومن أبرز هذه الشروط:

أن تكون مقدمة الدراسة مناسبة للحجم: حيث يجب على الباحث أن يحرص على أن يكون طول مقدمة الدراسة ملائما لحجم البحث العلمي الذي يقوم به، فلا يجعلها قصيرة لا تعرض كافة عناصر البحث، ولا يجعلها طويل تدخل الملل إلى نفس القارئ.

توضح أهمية وهدف الدراسة: يجب أن تكون مقدمة الدراسة العلمي قادرة على توضيح الأهداف التي يسعى الباحث إلى الوصول إليها من خلال دراسته.

تعطي صورة عامة وشاملة لموضوع الدراسة: يجب أن يحرص الطالب على أن تقدمة مقدمة الدراسة لمحة عامة عن الموضوع الذي قام بالبحث فيه، بحيث يطلع القارئ من خلالها على كافة حيثيات موضوع الدراسة.

الاهتمام باللغة السليمة والتدقيق اللغوي لمحتواها: يجب على الباحث أن يحرص على كتابة مقدمة الدراسة بأسلوب مميز وخالي من الأخطاء اللغوية والإملائية والنحوية، وذلك هذه الأخطاء تقلل من قيمة البحث الذي يقوم به الطالب.

الاهتمام بالتوثيق السليم للمحتوى: يجب على الباحث أن يقوم بتوثيق المصادر والمراجع التي يعود إليها خلال كتابته لمقدمة الدراسة، وذلك لكي يتجنب الوقوع في السرقة الأدبية.

كما يراعى في كتابة المقدمة ما يلي :

- يجب أن تحتوي مقدمة البحث على جمل يقينية مميزة.
- لا بد أن يأتي فيها جواب لما<ا يقوم البحث بعمل تلك الدراسة.
- يجب أن تكون المقدمة سهلة وبسيطة الفهم، حيث غنها تدل على موضوع الدراسة، حتى لغير المتخصصين في مجال البحث العلمي.
- يجب عند كتابة مقدمة البحث العلمي، أن يحرص الباحث على انتقاد الألفاظ والكلمات، حيث يجب أن لا يبتذل فيها، فالبساطة لا تعني الابتذال ابداً، بل تعني سهولة المفردات.
- مقدمة البحث العلمي الجيدة، هي تلك المقدمة التي تحتوي على معلومات قيمة ومفيدة للقراء، ولا تختلف عن طريقة عمل بحث جامعي.
- يجب أن تكون مرتبة الأفكار ومنظمة، كما يجب أن تأتي عناصرها متسلسلة، فكما ذكرنا أن البحث العلمي تراكمي.
- يجب أن تحتوي على التوازن بين العناصر.
- يجب أن يراعى فيها عنصر التشويق والجاذبية.

كما يجب أن تضمن المقدمة إجابة عن أربع تساؤلات:

- ماذا كنت أدرس؟
- لماذا كان هذا الموضوع محل أهمية؟
- ما هي المعلومات التي أعرفها عن ذلك الموضوع وما الفائدة من تلك الدراسة؟

المحاضرة الثامنة: عناصر مقدمة البحث

عناصر مقدمة البحث العلمي

ما هي عناصر مقدمة البحث العلمي؟

تتمثل عناصر مقدمة البحث العلمي الكاملة فيما يلي:

- طبيعة الموضوع محل البحث: وفي ذلك الجزء يوضح الباحث فكرة البحث المحورية، مع إمكانية التنويه بتوقعات الباحث حول النتائج التي يمكن أن تتحقق، وهناك البعض ممن يدعمون ذلك الجزء بآية من القرآن، أو حديث شريف، أو شعر، أو قول مأثور، أو نثرية لأحد المشهورين، ومن المهم أن تكون تلك الدعوم أو الاستشهادات في صميم موضوع البحث؛ كي تُؤتي ثمارها.

- أهمية البحث العلمي: تُعَدُّ أهمية البحث العلمي من بين عناصر مقدمة البحث العلمي التي تُدرج في جميع أنواع البحث والرسائل، وهي عبارة عن مبررات منطقية تُعبِّر عن سبب اختيار الباحث وتبنيه مشكلة معينة.

- أهداف البحث العلمي: أهداف البحث العلمي يتم وضعها في بنود مرتبة، وتتمثل في ما يتمني الباحث أن يبلغه، وهي صورة أخرى من أسئلة البحث أو الفرضيات، لذا نجد بعض الجهات الدراسية تطلب من الباحثين الاكتفاء بتساؤلات البحث أو الفرضيات، دون تخصيص جزء مستقل لأهداف البحث، غير أن الشائع هو صياغة جزء منفصل لأهداف البحث، وأخرى للأسئلة البحثية أو الفرضيات حسب متطلبات الدراسة، وتُعَدُّ أهداف البحث العلمي بين عناصر مقدمة البحث العلمي الأساسية.

- مصطلحات البحث العلمي: وهو جزء يقوم فيه الباحث بتعريف المتغيرات الأساسية للبحث، وكذلك ما يراه الباحث من مصطلحات أخرى تتكرر في البحث، والتعريف يكون

لغويًّا أو إجرائيًّا، غير أن هناك بعض جهات الدراسة ممن تطلب تعريفًا إجرائيًّا فقط لكل مصطلح، على اعتبار أن الأخير هو الأهم فيما يتعلق بفهم طبيعة الدراسة، وحدوث اتساق بين رؤية الباحث وما يستوعبه المطالعون.

- حدود البحث العلمي: حدود البحث العلمي يعبر عنها ثلاثة أنواع من الحدود الرئيسية، وهي الحدود المكانية (الجغرافية) وتنصبُّ على مكان إجراء الدراسة، وهي اختيارية، والحدود الزمانية، وتنصبُّ على زمن أو توقيت تنفيذ الدراسة وهي اختيارية، والحدود الموضوعية، وتنصبُّ على نوع أو طبيعة الموضوع المفصل عبر جنبات البحث، وهي إلزامية في مختلف أنماط البحوث والرسائل.

- منهج البحث العلمي: عرَّف الخبراء منهج البحث العلمي بأنه أسلوب أو طريقة محددة المعالم تساعد الباحث في دراسة موضوع معين، أو هو فن التفكير وبصورة منهجية، أو طريقة للاستكشاف والتوصل للحقائق، وهو عنصر أصيل من عناصر مقدمة البحث العلمي، والشائع هو استخدام أكثر من منهج علمي في الوقت نفسه، ومن أشهر أنواع مناهج البحث العلمي كل من: المنهج التاريخي، والمنهج التجريبي، والمنهج الوصفي.

- عينة البحث العلمي: يحتاج بعض الباحثين لاختيار مفردات من مجتمع الدراسة في نوعيات معينة من البحوث العلمية، ومن ثم التَّعرُّف على توجهاتهم وسماتهم وخصائصهم، ويطلق على ذلك النوع من المعلومات اسم المعلومات المباشرة، وطرق اختيار عيِّنة الدراسة متعددة، فهناك من يختار العيِّنة بصورة عشوائية، أو حصصية، أو قصدية.

- أدوات البحث: أدوات البحث العلمي عبارة عن وسائل تساعد الباحث في تحصيل المعلومات من المبحوثين (عيِّنة الدراسة)، وهي من بين أنواع عناصر مقدمة البحث العلمي التي يضمنها الباحث في حالة اختياره لعيِّنة، ومن أبرز أنواع أدوات البحث العلمي كل من: المقابلة، الاستبيان، والملاحظة والاختبارات، وللباحث أن يختار أداة أو أكثر حسب مقتضيات الأمور.

- إشكالية البحث: من المهم أن يصوغ الباحث جزءًا محدودًا ضمن عناصر مقدمة البحث العلمي، ويُعرف ذلك بمشكلة البحث أو إشكالية البحث، ويحتوي ذلك الجزء على جوانب المشكلة المثارة بصورة مُوجزة.

- تساؤلات البحث و فرضياته: وتُعَدُّ التساؤلات البحثية أو الفرضيات من أهم عناصر مقدمة البحث العلمي، أو يمكن أن نقول إنها المحور العام للبحث برُمَّته، وتساؤلات البحث تمثل أسئلة يصوغها ويطرحها الباحث من خلال استخدام أدوات الاستفهام المعهودة، مثل: لما، لماذا، كيف، هل... إلخ، وتحتوي على متغير مستقل بحد أدنى، أما الفرضيات فهي علاقة بين متغير مستقل، وآخر تابع، وتُصاغ بصورة موجهة أو غير موجهة على حسب حدس وتفكير الباحث.

كيف أكتب مقدمة ؟

_شمولية المقدمة

يُراعى عند كتابة **مقدمة** البحث أن يكون نطاق كتابتها شاملاً نسبيّاً للموضوع الذي تمّ طرحه، مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة الابتعاد عن التوسّع الكبير الذي يبعد القارئ عن المحور الأساسيّ لما تمّ عرضه، ويسبب التشتت له ويربكه، إلى جانب عدم إيصال الهدف من كتابة مقدّمة البحث؛ بسبب التوسّع في ذكر تفاصيل بعيدة نسبيّاً عن صُلب المقال.

–تأخير كتابة المقدّمة

يُعتبر تأخير كتابة المقدّمة حتّى كتابة بعض الأجزاء من البحث أو حتّى الانتهاء منه تماماً، من الأمور التي قد تساعد الكاتب على الكتابة الصحيحة لها؛ ويأتي ذلك من منطلق الاطّلاع على المعلومات المذكورة في البحث والتي يستوجب ذكرها في المقدّمة، ممّا يجعل الكاتب أكثر راحة عند كتابتها.

طرح المعلومات الأساسيّة

تستوجب عمليّة كتابة المقدّمة أن يتم إثراؤها بكافّة المعلومات الأساسيّة التي تقدّم نبذة مختصرة توضّح أهميّة تناول هذا الطرح بالذّات، ليستطيع القارئ من خلالها الوصول إلى لب الإشكالية التي تتم معالجتها، كما يمكن أن تشتمل المقدّمة على المصطلحات المهمة وتعريفاتها لتقديمها للقارئ على نحو سابق ، ولو أنه يفضل ترك هذه العملية للمدخل إن استعان به الباحث.

تضمين فرضيّة

لا بُد لمقدمة البحث من أن تشتمل على ما يتراوح بين جملتين أو ثلاث جمل تعبّر عن فرضيّة الكاتب حول الموضوع قيد الطّرح، أو ما يُمكن الإشارة إليه على أنه محور النقاش في الموضوع، أو الموضوع الرئيسي للبحث، وتشكّل بمضمونها إجابة وافية للأسئلة المتعلّقة بالمقال من وجهة نظر كاتب الموضوع، كما لا بُد من مراعاة أن تكون هذه الإجابة مفصّلة للقارئ.

التسلسل في الطرح

يُحَرَص عند كتابة مقدمة البحث أن يتمّ تقديم المعلومات ضمن ترتيب منطقيّ الأمر الذي سيساهم في توضيح أهميّة هذا البحث، فتكون المعلومات المطروحة في المقدّمة تشكّل إجابات لأسئلة حول البحث، فتوضّح الارتباط ما بين المعرفة التي يمتلكها القارئ والمعلومات التي يقدّمها البحث، بالإضافة لتقديم الفرضيات حول ما هو غير معروف بعد، دون الإغفال عن توضيح الإفادة التي سيحصل عليها القارئ كنتيجة للمعرفة التي قدّمها البحث.

المحاضــرة التاسعة: التحصيل المعرفي وجمع المادة

. البطاقة أو الجذاذة وتحصيل المادة العلمية لدى الطالب

. جمع المراجع

. كيفية القراءة

. كيفية البحث في المكتبة الالكترونية

. عملية التوثيق الأكاديمي

المحاضرة العاشرة: تحديد منهج الدراسة

شروط اختيار المنهج

يُعَدُّ اختيار الباحث لمنهج معين أو أكثر من الأمور الضرورية في سبيل تنفيذ البحث العلمي المنوط به، ويساعد ذلك في إخراج البحوث والرسائل بالهيئة المنهجية المطلوبة، ويُقصد بالمنهج العلمي وفقًا للتعريف الإجرائي: "وسيلة أو طريقة مُرتَّبة؛ تُمكِّن الباحث من تنظيم الأفكار والوصول للمعرفة"؛ وأغراض ذلك متنوعة، فالبعض يفصل الأبحاث لبلوغ الحلول التي تلزم لمعالجة مشكلة اجتماعية أو علمية، والبعض الآخر يسعى لوضع قاعدة عامة، ويقوم بتعميمها على قضايا علمية مماثلة، وآخرون يسعون لتجديد ما وضعه السابقون من أبحاث، من خلال النقد البناء، ولقد استخدم الإنسان البحث العلمي، وما يرتبط به من مفاهيم؛ في سبيل تحقيق المعرفة الحقّة لتطوير التفكير البشري وتحقيق التقدم على مستوى الفكر الانساني التقدم.

يعتبر منهج البحث في جميع حقول المعرفة واحد، والهدف هو التوفيق بين النشاط الذاتي للباحث المبدع، والسياق المعلوماتي لموضوع البحث.

والمنهج العلمي هو الدراسة الفكرية الواعية للمناهج المختلفة التي تطبق في مختلف العلوم وفقاً لاختلاف موضوعات هذه العلوم، وهي قسم من أقسام المنطق، والمنهج هو خطوات منظمة يتبعها الباحث أو الدارس في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة، أي أن المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة عن طريق جملة من القواعد العامة المستنبطة من نظريات سابقة في العقل والمنطق .

يلعب منهج البحث دوراً أساسيا في تدوين معلومات البحث، فهو يلزم الباحث على عدم إبداء رأيه الشخصي دون توثيقه بآراء لها قيمتها العلمية ، والتقيد بإخضاع أي رأي منقول للنقاش العلمي مهما كانت درجة الثقة به، إذ لا توجد حقيقة راهنة أوثابتة بذاتها ، وضرورة تقيد الباحث بالدقة في

الاعتماد على الاقتباسات أو التواريخ أو النصوص غير الواضحة أو غير الدقيقة، وكذلك ضرورة الدقة في شرح المدلولات/المعلومات التي يسوقها الباحث.

باختصار ينبغي، يتيح المنهج للباحث الآليات البحثية المنظمة للدراسة وييسر له عملية التعامل مع المعلومة وتحليلها تحليلا دقيقا بما يتوافق وطبيعة الموضوع ، ويتلزّم عليه أن يتجنّب كل ما يعيق البحث كالقلق في حالة عدم توفر مرجع ما، وما قد يعانيه من انسداد في الفكر وصعوبة فهم المادة.

واتباع الباحث لمنهج دراسي محدد يحقق له الكفاءة في المعرفة العلمية ، والتي هي بلا شك معرفة يمكن إثباتها عن طريق كل من العقل والتجربة (الملاحظة)، كما أن الصلاحية المنطقية ووسيلة التحقق التجريبية هما المعياران الذان يستخدماهما العلماء لتقويم المسعى في سبيل المعرفة، وهذان المعياران يترجمان في أنشطة البحث التي يقوم بها العلماء من خلال عملية البحث. ومن هنا يمكن النظر إلى عملية البحث على أنها المخطط الشامل للأنشطة العلمية التي ينشغل فيها العلماء لتحقيق المعرفة. فهي النموذج المثالي للاستقصاء العلمي.

ـ المنهج وطبيعة الموضوع

إن الحقائق العلمية ليست بالضرورة حقائق ثابتة، بل حقائق بلغت درجة عالية من ا لصدق المنطقي ، وفي هذا المجال تبرز أهمية المنهج في الدراسة بحيث ينظم عملية جمع المعلومات وغربلتها بما يتناسب والقضية المحقق فيها في الموضوع ليوفّر الدقة والموضوعية في ضبط المعلومة ، كما ينظم الباحث ويثبته على أهداف العلم الثلاثة المتمثلة في : التفسير، التنبؤ، والضّبط، ، وباختبار الحقائق المتوصل إليها اختباراً منطقياً.

ومن بين الآليات التي يعمل بها المنهج : الاستقراء والاستباط والقياس المنطقي الشيء الذي يعطي للموضوع البحثي أسلوبه الخاص من الكتابة تميزه عن بقية الأساليب في النصوص الأخرى كالنص الشعري والروائي وغيرهما . بحيث يعتمد الأسلوب العلمي بالأساس على الاستقراء الذي

يختلف عن الاستنباط والقياس المنطقي، فهو يبدأ بالجزئيات ليستمد منها القوانين في حين أن القياس، يبدأ بقضايا عامة يتوصل منها إلى الحقائق الجزئية، وليس يعني ذلك أن الأسلوب العلمي يغفل أهمية القياس المنطقي، ولكنه عندما يصل إلى قوانين عامة يستعمل الاستنباط والقياس في تطبيقها على الجزئيات للتثبت من صحتها، كما يستخدم الطريقة الاستنتاجية التي تتمثل، في استخلاص قانون أو ظاهرة عامة من مجموعة ظواهر خاصة أو مجموعة النتائج المتوصل إليها لحل الإشكالية المطروحة في الموضوع .

بالإضافة إلى الملاحظة العلمية بحيث تعدّ هذه الأخيرة من المحطات الرئيسة لمنهج البحث العلمي والتي تيسر للباحث دقة التركيز في دراسة المعلومة والفرز بين مصادر ومراجع المادة .

وعليه يشترط في الباحث العلمي الحق أن يكون قوي الملاحظة أي يقظاً عند تحليل معلوماته وتفسيرها وأن يتجنب الاجتهادات الخاطئة في شرحه المعلومات التي يستخدمها ومعانيها. لذا فإنه يحتاج إلى التركيز وصفاء الذهن عند الكتابة والبحث، وأن يهيئ لنفسه مثل هذه المواصفات مهما كانت مشاغله الوظيفية أو اليومية وطبيعة صعوبة عمله.

وهذا ما يقصد بآليات المنهج العلمي ، فهو خطوات آلية منظمة يتبعها الباحث أو الدارس في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتائج مقنعة وموفية بالغرض العلمي ــ حقائق علمية ثابتة لا تتنافي وقواعد وشروط منهجية البحث العلمي.

المحاضرة الحادية عشر: بعض أنواع مناهج البحث العلمي

تتعدّد مناهج البحث العلمي وفقاً لعدة تصنيفات عالمية، ولعل المنهج التاريخي، والوصفي، والتجريبي من أشهر مناهج البحث العلمي، وفيما يأتي تفصيل لكل منها.

1 ـ المنهج التاريخي

يعتمد الباحث عند اختياره المنهج التاريخي على تحليل وتفسير الأحداث الماضية، فيصف عناصرها ويحدد مسبباتها ويسرد نتائجها، مستعيناً بتلك المعلومات لاستيعاب الواقع ومحاولة التنبؤ بتداعياته في المستقبل، مستنبطاً عدة نتائج محللة ومدروسة وفق خطوات علمية متسلسلة، بالاستناد على وقائع وتجارب سابقة. وتكمن أهمية هذا المنهج في تأكيده على العلاقة الوطيدة والدائمة بين الأحداث الماضية وتفاعل آثارها الباقية في الحاضر والمستقبل، وأنه أيضاً يُساعد على تفعيل المراجعات الحقيقية والعلمية لنظريات أو قوانين أو عادات سابقة ويُخضعها للتحليل والنقض أو الإثبات، كما أنه يدعم تراكم الخبرات والاستفادة من كل تجربة، لتصحيح مسار الواقع نحو المستقبل.

من مزايا المنهج التاريخي أنه يرتكز في أساسه على المصادر الأولية والثانوية للبيانات، ويفصّل في تدقيقها وتحليلها واستخلاص الفائدة منها، بالأسلوب العلمي المعتمد في الأبحاث العلمية وخطواتها المتتالية. ومن عيوب هذا المنهج أنه قد يعتمد على مصادر ماضية غير مكتملة، قد يعتريها النقص أو التحيز والتزوير، ويصعب على الباحث التأكد من صحة هذه المصادر أو حتى إخضاعها للتجريب، فهي مرتبطةٌ بظواهر وظروف ماضية زمنية ومكانية يصعب تكرارها للتنبؤ بتفاعلاتها المستقبلية.

2ـ المنهج الوصفي

يدور محور هذا المنهج حول وصف الظواهر وبياناتها، فيعرضها الباحث ويدرسها تحت ضوء عدد من الإحصائيات والدراسات، فيتمكن بذلك الباحث من الوصول لنتائج دقيقة، تمكنه من التعرف

أولاً على أسباب مشكلة البحث، ولذلك يعتبر هذا المنهج من أكثر مناهج البحث استخداماً وانتشاراً. وتتنوع أساليب الدراسات الوصفية، ومنها: الدراسات المسحية التي تُحلّل وتفسر البعد الواقعي لظاهرةٍ ما أو مشكلة البحث، فترتكز على محتوى البيانات الموثّقة لاستخلاص النتائج منها، أما الدراسات الارتباطية فمنها تُعرف درجة الارتباط بين متغيرات الظواهر وبالتالي مدى تأثيرها على نتائج الظاهرة الواقعية، وتهتم الدراسات التطويرية بالتعديل الذي يطرأ على المتغيرات نتيجة مرور الزمن، فقد تتعدّل نسب المتغيرات وتأثيرها لاختلافها، مع تثبيت المدة الزمنية لكل التجارب.

ومن عيوب هذا المنهج أنه يصعب تعميم نتائجه لأنه يعتمد على ظاهرة مرتبطة بزمان، ومكان، ومتغيرات مؤثرة في ذات الظاهرة، ويحد ذلك من قدرة هذا المنهج على التنبؤ، ويُخشى في هذا المنهج حدوث تحيز عند الاعتماد على مصادر محدودة وتفضيلية لبعض منها.

3ـ المنهج التجريبي

تتوضح العلاقة التي تربط المؤثر بالأثر عن طريق المنهج التجريبي، والذي يبين علاقة السبب بالنتيجة. وقد شاع استخدام هذا المنهج في العلوم الطبيعية، ويندر استخدامه في العلوم السلوكية، لأن التجربة الإنسانية يصعب ضبط متغيراتها التفصيلية، فالمنهج التجريبي يعتمد على إحداث تغير متعمّد، للشروط التي تحدد الظاهرة، ويكون بمعيار مضبوط لملاحظة ما ينتج عن هذا التغير، بذلك يكون هذا المنهج قد أثبت الفرضيات أو نفاها بالاعتماد على التجربة ذات المتغيرات والمؤثرات المضبوطة.

المحاضرة الثانية عشر: معايير تصنيف مناهج البحث العلمي

يصنف العديد من الباحثين مناهج البحث العلمي وفقاً لأربعة معايير، وهي:

- **الهدف من البحث:** تهدف البحوث النظرية إلى تطوير المفاهيم ومحاولة تعميم نتائجها نظرياً. أما البحوث التطبيقية فهي التي تُعنى بتطبيق النتائج البحثية والشروع بحل المشاكل القائمة بالنظر للمسببات والنتائج.
- **دوافع البحث:** تتضمن البحوث النظرية والتطبيقية، ويُضاف لها البحوث التقديمية التي تهدف لقياس تحقق الأهداف الموضوعية، عن طريق الاهتمام بممارسة ما والرفع من شأن قيمتها على النتائج.
- **منهج البحث:** فمثلاً تُجمع البيانات في البحث الكمّي بأدوات قياسٍ كميّةٍ، لتتم معالجتها بأدوات إحصائية تحليلية. أما في البحث النوعي فتُدرس الظواهر بظروف محددة، حيث لا توضع مشكلة للبحث أو أي فرضيات قبل البدء وإنما خلال عملية جمع البيانات.
- **تصميم البحث:** وهذا التصنيف يشمل المناهج البحثية الأكثر شهرةً، مثل المنهج التاريخي، والوصفي، والتطوري، والمنهج التجريبي، والمنهج الإجرائي.

ولذلك ينبغي على الباحث أن يتحلى بصفات علمية وعملية، تؤهله لأن يكون باحثاً محترفاً ذا خبرة، ودراية، وتمكن، ولعل من أهم هذه الصفات هي السعي الدائم نحو العلم والمعرفة، وسعة الاطلاع، والخبرة العملية، ولكي يُنجز بحثه بأسلوب متقن، عليه أن يُنظّم وقته وجهده وأن يكون دقيقاً في عمله، ويتطلب ذلك مزيداً من الصبر، والمثابرة، والإخلاص، والأمانة، فلا يزوّر الحقائق، أو يُزيّف البراهين، أو يتحيّز أو يسعى للتباهي فتطغى شخصيته ويسيطر رأيه على البحث، وعليه أن يتجنّب التكرار والعشوائية في الطرح، وأن يلتزم بالموضوعية، والقواعد السليمة في البحث، والتدوين، والإحصاء، والتقصي، حتى يُنجِز بحثه بالاحترافيّة المطلوبة، والمستوى المنشود.